فعالية كلمة الصباح من وجهة نظر طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط

[1]Nurul Hudaa Binti Hassan, Ph.D
[1]Irma Martiny Binti Md Yasim, Ph.D
[1]Md Zuraini bin Mashrom
[1]Mohd Bakri bin Aziz @ Saari, PhD
[1]Nur 'Ashikin Binti Kamaruddin
[1]Zainuddin Bin Abd Hamid
[1]Fatihah Binti Safie
2Normazidah Binti Mahmood PhD
2Mohamad Ziyad Bin Mukhtar PhD
3Khairul Anuar Bin Abu Othman PhD
4Ashraf Ismail PhD

[1]Jabatan Pedagogi Bahasa Arab
Pusat Kecemerlangan Pedagogi Bahasa Arab
Institut Pendidikan Guru Pendidikan Islam

Pusat Kecemerlangan Pedagogi Bahasa
Institut Pendidikan Guru Pendidikan Islam

Jabatan Hal Ehwal Pelajar [3]
Institut Pendidikan Guru Pendidikan Islam

Pusat Kelestarian Turath Islami[4]
Fakulti Pengajian Islam
Universiti Kebangsaan Malaysia

الملخص

ركزت هذه الدراسة عن الحالة على فعالية كلمة الصباح من وجهة نظر طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوس. وأما الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو استكشاف وجهة نظر طلاب قبل إلقاء كلمة الصباح وبعده. وقد اختير ستة مشاركي البحث بشكل المعينات الهادفة بعد أن يتموا في إلقاء كلمة الصباح. وتم تنفيذ عملية جمع البيانات من خلال مقابلات الطلاب بشكل شبه هيكلي. وأما نتائج البيانات التي تظهر قَبل إلقاء كلمة الصباح من قِبَل مشاركي البحث تأتي بعدة محاور؛ منها عدم التأكد بكفاءتهم وقدرتهم اللغوية، والخوف في التحدث باللغة العربية أمام الجمهور، ومواجهة التحدي من خلال استعداد المبكر قبل إلقائها في الطابور الصباحي. وأما النتائج المتحصلة بعد تنفيذ كلمة الصباح تدل على أن مشاركي البحث أكثر ثقة وكفاءة وحماسًة خلال إلقاء كلمة الصباح، وفي الوقت نفسه زيادة المفردات والثروات اللغوية والمعارف الجديدة.

الكلمات المفتاحية : كلمة الصباح، طلاب الدورة الاستعدادية، مهارة التحدث

Abstract

The main objective of this study is to explore the perspective of students before and after delivering Kalimah al-Ṣabāḥ among the public. Six participants were selected by purposive sampling that had been undergoing this activity. The data collection process was carried out through interviews in semi structural form. The findings show that at the preceding stage of Kalimah al-Ṣabāḥ's activities, the

participants were less confident of their ability, even fear but were able to face the challenge by carrying out the initial arrangement before facing them. The findings show that before the activities of *Kalimah al-Ṣabāḥ,* the participants were not convinced of their ability, even fear but were able to face the challenge by making a preliminary arrangement before facing them. Once successfully delivered Kalimah al-Ṣabāḥ, the participants were more confident, competent and motivated to use Arabic Language among the public and successfully added Arabic vocabulary and new knowledge.
Key words: *Kalimah al-Ṣabāḥ (KS),* students , speaking skills, before, after

تعتبر أن مهارات التحدث باللغة العربية هي المهارات الأساسية في تعلم اللغات الأجنبية أو اللغة الثانية'. وتعد هذه المهارة من أحد أوجه الاتصال اللفظي، وهي عبارة عن الرموز اللغوية المنطوقة تقوم بنقل أفكار ومشاعر إلى الآخرين وذلك عن طريق الاتصال المباشر كالمناقشات وغيرها وعبر وسائل الاتصال المختلفة. وتُعتبر أيضا أن مهارة التحدث فناً يتعامل مع العقل والعاطفة، ويركز على العاطفة بشكلٍ أكبر؛ لرغبة المتحدّث في إقناع الطرف الآخر والتأثير فيه. وهناك العدائد من الأنشطة اللغوية التي تتمكن من تنفيذها لتحسين القدرة على التحدث باللغة العربية منها فعالية كلمة الصباح. ولذلك، فإن كلمة الصباح التي تصوّر النشاط اللغوي خارج الفصل الدراسي، تتمثل في اجتماع الصباح اليومي وقادرة على تقديمها باللغة العربية عمليًا وفعالًا لدى طلاب غير الناطقين بها. وتتمكن من إحداث تأثير إيجابي في تحسين قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية طلاقة. وهذا النشاط إلزامي لجميع طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط التي نظمه مركز التميز لبيداغجيا اللغة العربية بوزارة التربية الماليزية. وتشمل مهارات التحدث على تطبيق استخدام اللغة وتقنيات التعليم التفاعلية والبيئة المواتية التي تتأثر في زيادة ثقة الطلاب خاصة على اكتساب مهارات التحدث المتوقعة مثل "كلمة الصباح" .

مشكلة البحث

نشأ تعليم المهارات اللغوية الأساسية وتعلمها منذ المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية. وكذلك يعزز شأن العربية في الجامعات إذ أدرجت فيها كلغة ثانية تتراوح بين كونها لغة إجبارية يلزم تعلمها بصرف النظر عن التخصص العلمي، وكونها إجبارية يُطلب النجاح في بعض مستوياتها قبل التخرج. كما أصبحت اللغة العربية تعلم في الجامعات لأغراض خاصة، اتصالية ودينية واقتصادية وسياحية وأغراض خاصة أخرى (نور صَيفورا 2010). ومع ذلك، من ناحية مهارات التحدث هناك طلاب مشينون وغير متقنين في اللغة العربية، والشعور بالرهاب عندما يتحدثون أمام الجمهور (غزالي وآخرون 2010) . ويستنتج معظم الباحثين بأن هناك مشاكل وقيود في مستوى اللغة العربية للطالب. من المحتمل أن يكون ذلك بسبب عدم توفير البيئة العربية خلالال تعليم والتعلم أو النشاط المخطط الذي لم يساعد على بناء تطوير اللغة لدى الطلاب وبالتالي انعدام الثقة في أنفسهم (خير النجوة 2016). استناداً إلى دراسة روسني وآخرون (2013) إن مشكلة ضعف

الطلاب في إتقان مهارات التحدث تنبع من قلة المفردات، والعوامل الداخلية الأخرى كالخوف، وعدم وجود النشاط اللغوي أو البيئة اللغوية المشجعة.

أهداف البحث

الهدف من دراسة موضوع " **فعالية كلمة الصباح من وجهة نظر طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط"**، لتحقيق الهدفين الآتيين:

أولا : استكشاف تصور طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط قبل إلقاء كلمة الصباح.

ثانيا : استكشاف تصور طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط بعد إلقاء كلمة الصباح.

المراجعات الأدبية

والجدير بالذكر أن اللغة العربية لم تكن لغة غريبة عند المجتمع الإسلامي في بلادنا ماليزيا، فهي لغة القرءان المجيد والحديث النبوي الشريف والمفتاح لفهمهما ولتعلم الفقه الإسلاميوالشريعة الإسلامية، كما أنها لغة العقيدة والعبادة اليومية كالصلاة والذكر والدعاء. وأقبل الماليزيون المسلمون على تعليمها، ومن أجل ذلك ارتحلوا إلى البلاد العربية ليتعلموها وعندما عادوا إلى ماليزيا ترجموا الكتب العربية إلى لغتهم الأم اللغة الملايوية، وقاموا بتعليم الماليزيين حتى أصبح عدد كبير من الشعب الماليزي يتعلم ويتحدث اللغة العربية في المدراس والمعاهد والجامعات، حيث يستعمل كثيرا من المفردات العربية في حياتهم اليومية.

هذه الدراسة هي الأساس لتطبيق أنشطة "كلمة الصباح" نحو تحسين مهارات التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها. أظهرت العديد من الدراسات أن تعلم اللغة العربية في ماليزيا اليوم يركز فقط على الأنشطة الصفية من خلال مناهج التعليم التقليدية. هذا الوضع أقل تشجيعاً للطلاب حيث لا توجد فرصة لممارسة المعرفة المكتسبة في نشاطهم اليومي، خاصة خارج الفصل الدراسي. وينبغي على معلمي تحويل طلابهم كمستقبل المعلومات مجردا في جدران الفصول إلى استكشاف منوعات المعلومات اللغوية خلال أنشطة التعلم المركزة على الطلاب (ندوة ناديو 2014، نورالهدى 2015، أزاني وآخرون 2012، أشينيدا 2012) .

وكانت كلمة الصباح من فنون التحدث الشائعة لدى الناطقين غير العربية في المدارس الماليزية التي تتم تنظيمها خلال الطابور الصباحي. والطالب المختار سيقدم كلمة الصباح أمام الجمهور بطلاقة. وتشمل كلمة

الصباح على جميع جوانب الكلام مثل الجدل والنقاش والمحاضرة والمحادثة والخطابة العامة والكلام اليومي وأشكال التواصل الأخرى (آسية 2002). يجب أن تكون كلمة الصباح في مستوى أفضل من مستوى الكلام المعتاد، وهو نشاط مهارة التحدث أمام الجمهور لزيادة مستوى ثقة الطلاب غير الناطقين باللغة العربية على وجه الخصوص بما في ذلك مهارات اكتساب المفردات والثروات اللغوية (عزلنا 2018). إن أنشطة كلمة الصباح هي من وسيلة بديلة للمعلمين على وجه الخصوص الذين يشاركون في تدريس اللغة الأجنبية أو اللغة الثانية. ويمكن تنفيذها بشكل غير مباشر من قبل الطلاب خلال أنشطة التعليم والتعلم في الفصل وخارجه مثل الاجتماع الصباحي أو الطابور الصباح (Elfering & Grebner 2012). من خلال فعالية كلمة الصباح أنها قادرة على زيادة مستوى المفردات العربية الجديدة لدى المتعلمين واكتسابها مباشرة إما التقديم بأنفسهم أو الاستماع إلى الآخرين. إن فعالية كلمة الصباح لا تشكل شكلاً جديدًا تمامًا لنشاط تعليم اللغة، بل هو النشاط الذي يتطلب من المتعلمين استكشاف المعلومات والبحث عنها استنادًا إلى الموضوع الذي اختاروه وفق القرعة كما تم تنظيمها في الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط بمركز التميز لبيداغوجيا اللغة العربية وزارة التربية الماليزية.

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة النوعية تصميم الدراسة عن الحالة والحصول على البيانات من خلال المقابلات غير منظمة أو نسمى بمقابلة شبه هيكلي. وقد تم تحليل هذه المقابلات المتعمقة للعثور على الموضوع المناسب ومسايرا بأهداف الدراسة في البحث النوعي، ويمكن للباحثين استخدام تقنيات جمع البيانات مثل المقابلات المتعمقة، والملاحظات، ومن خلال وثائق المصدر والسجلات أو القطع الأثرية .ومع ذلك، في هذه الدراسة، فإن البيانات الرئيسة هي البيانات الأولية المحصلة من المقابلات المتعمقة وجها لوجه مع المشاركين . والغرض الرئيسي من المقابلات هو الحصول على المعلومات المحددة عن "كلمة الصباح". وشارك في هذه الدراسة ستة مشاركي البحث المختارين من طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط. وهؤلاء مشاركو البحث متعرفون بـ م١ بمعنى المشارك الأول، و م٢ المشارك الثاني، و م٣ المشارك الثالث، م٤ المشاركة الرابعة، وم٥ المشاركة الخامسة، و م٦ المشاركة السادسة.

نتائج البحث ومناقشتها

تصورات طلاب الدورة الاستعدادية قبل فعالية "كلمة الصباح"

تنقسم نتائج الدراسة حول تصورات الطلاب قبل فعالية كلمة الصباح إلى عدة مواضيع أو محاور، وهي الإنطباع الأول، الشعور بالخوف، عدم الثقة بالنفس، والتحديات المواجهة، والحاجة إلى التحضير المبكر. وكل هذه المحاور تظهر من مقابلة طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط قبل إلقاء كلمة الصباح.

١) الإنطباع الأول

الإنطباع الأول هو الاستجابة الأولية للمستلم عن شخص ما أو مسألة ما سواء كان موجبًا أم سلبيًا .وفي هذه الدراسة، يتجاوب العديد من طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط مع قبول أنشطة كلمة الصباح التي ينبغي عليهم القيام بها ويظهرون الانطباعات الأولية المختلفة عن طريق المقابلة التالية:

"لستُ سعيدًا بالحصول على هذه المهمة" (كص/ق/نأ/م١)

"أولا وقبل كل شيء ،شعرت أن هذا الأمر ثقيل وأخيرا شعرت بالخير ". (كص/ق/نأ/م٢)

" ما عندي فكرة... فعليَّ أن أقبلها " . (كص/ق/نأ/م٣)

"أتوقع أن تكون كلمة الصباح مجموعة عند التقديم ولكن يسمح علينا فقط بشكل فردي" .

(كص/ق/نأ/م٤)

شعرت بالخوف ولكنني سعيدة لأني أجد موضوعا بسيطا" .(كص/ق/نأ/م٥)

"في البداية كنت مترددة لكن إن شاء الله سأحاول" . (كص/ق/نأ/م٦)

هذه النتيجة تختلف عن نتيجة بحث نورمازورا ومعها آخرون (2014) أن الأنشطة العربية مثل فعالية التمثيل المسرحي مقبولة بشكل إيجابي من قبل الطلاب لأنها تؤثر تأثيرا جيدا على استخدام خطاب اللغة العربية . وكما بحث عزمين ومعه آخرون (2014) وجدوا أن مشاركة الطلاب في نشاط اللعبة اللغوية فعالة وردود فعل إيجابية ومشجعة أثناء متابعة التعليم والتعلم.

٢) الشعور بالخوف

الشعور بالخوف يشير إلى مشاعر طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط بعد تكليفهم بوظيفة تقديم كلمة الصباح أمام الجمهور. وبعبارة أخرى عدم الجرأة لدى الطلاب على مواجهة التحديات في إلقاء كلمة الصباح باللغة العربية أمام الجمهور. وأما محور أو موضوع عن الشعور بالخوف يظهر من المقابلة الآتية:

"مخيفة جداً وغير مرتاحة ... نادر في التحدث بالعربية (كص/ق/شخ/م١)."

"أشعر بالخوف والارتعاش (كص/ق/شخ/م٢) ".

"عندما أحصل على هذه المهمة، لا أستطيع النوم بسبب الخوف ما عندي خبرات في التحدث بالعربية خاصة أماما المحاضرين في هذا المركز (كص/ق/نأ/م٣)".

"أنا أخاف... هذه هي المرة الأولى ...(كص/ق/نأ/م٤) ".

" أشعر بالتردد وأفكر لست استطاعة على التحدث أمام الأصدقاء والمحاضرين، لكن إن شاء الله سأحاول (كص/ق/نأ/م٥)".

في الواقع أشعر بالخوف والقلق من النسيان والتضليل والخطأ في النحو أثناء الكلام (كص/ق/نأ/م٦)".

هذه النتائج مسايرة بالبحث الذي قام به ندوة ونضيلة (2014) أن الصعوبة التواصلية باللغة العربية لدى طلاب الجامعة بسبب الخوف وعدم الثقة بالنفس. وبالتالي غير متأكدين بكفائتهم والخجول بالأخطاء النحوية عند التحدث (أشينيدا 2012). وتلك المعوقات والتحديات المظاهرة تمنعهم عن التواصلية طلاقة والفشل في تقديم الرسالة وضوحة (Gan 2012) .

٣) عدم الثقة بالنفس

عدم الثقة بالنفس ينطوي على المشاعر الداخلية للفرد الذي يعتبر ويقيّم بأنه غير مؤهل بالقيام عن عمل ما أو وظيفة ما لأن طغت عليه العوامل الخارجية التي تؤثر في إزالة الثقة بالكفاءة النفسية. وفي هذا البحث كان مشاركو البحث غير ثقة بكفائتهم وتمكنهم من إلقاء كلمة الصباح أمام الجمهور وزيادة عن ذلك التأثُر بالخجول والقلق هل قادرون أم غير قادرين على أن يتحملوا هذه المهمة. وبذلك يشعر مشاركو البحث بالنقصان أمام الآخرين ويشعرون أن الآخرين أفضل منهم. وبالتالي نماذج الحوار التي تبين عن "عدم الثقة بالنفس" :

"فكرت هل أستطيع أن ألقي كلمة الصباح بالعربية..لم أستطع أن أفكر... (كص/ق/عث بنف/م١)".

"القلق من التَلَعْثُمِ والفقدان كل الكلمات (كص/ق/عث بنف/م٢)".

" هناك مجموعة من الطلاب المتميزين... أفضل مني في تحدث باللغة العربية (كص/ق/عث بنف /م٣)".

"إذا ارتكبت بأخطاء أمام الأصدقاء والمحاضرين سأخجل... (كص/ق/عث بنف/م٤)".

"لست متأكدة من قدرتي وإمكاني... عليَّ أن أرى شخصًا آخر يبدأ كلمته أولا ثم أنا (كص/ق/عث بنف/م٥)

لم أعرف... هل أقدر على إلقاء كلمة الصباح أم لا؟ (كص/ق/عث بنف/م٦)".

أكثر المشاكل النفسية مرتبطة بعدم الثقة بالنفس نحو المرء لأنه لم يعرف مزاياه ولا ثقة بالقرار المأخوذ لأن ليس لديه خبرة كافية وأحيانا الشعور بالسوء في داخله. وقال Lumpkin (2006)، نحن لا نعرف قدرتنا لذا نقضي الكثير من الوقت في التفكير على الأمور السلبية والخوف من تجربة بشيء جديد، استناداً إلى دراسة عادل (2003) ونص على أن هؤلاء الذين يفشلون في الواقع لديهم الثقة بالنفس، ولكن لا يزالون يفكرون في الفشل والشك وإنعدام الثقة بأنفسهم.

٤) التحديات المواجهة

يتمثل التحدي في معالجة المخاوف والعقبات التي تمنع أي شخص من تحقيق أهدافه وقصده. في هذه الدراسة ، فإن التحدي الذي يواجهه الطلاب لتطبيق كلمة الصباح هو من حيث القدرة على التحدث علناً بسبب ضعف قواعد اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، لا توجد خبرة في التحدث باللغة العربية أمام الجميع، وأقل في تطبيق مهارات التحدث لأن التركيز على الحفظ أكثر، على افتراض أن التحدث بالعربية هو أكثر صعوبة، ويشعرون أن إلقاء كلمة الصباح أمام الجمهور هو أمر صعب. وأما محور عن التحديات المواجهة يظهر من المقابلة الآتية:

" بنسبة لي لست ماهرا في القواعد النحوية ...وغاية في الصعب أن أتحدث تلقائيا(كص/ق/توج/م١)".

"عندما كنت في المدرسة ركزت كثيرا على الحفظ لأجل الامتحان (كص/ق/توج /م٢)".

"التحدث بالعربية هو أصعب لأن الوقت الذي قضيته في برنامج STAM (الشهادة العالية الدينية الماليزية) ركزت على الحفظ لأجل ذلك لا أستطيع على تذكر المفردات العربية عند التحدث إلا قليلا منه"(كص/ق/توج/م٣)".

"عنواني لكلمة الصباح أكثر تحديًا من أي شخص آخر (كص/ق/ توج/م٤)"

"لم أشارك آية أنشطة أمام الحشد مطلقاًا عندما كنت في المدرسة (كص/ق/توج/م٥)"

"خِبرَتِيْ السابقة ركزت كثيرا على الحفظ والكتابة فحسب...ونادرة في التحدث بالعربية مع الأصدقاء والأساتذة (كص/ق/توج/م٦)"

تستند هذه الدراسة إلى دراسة لبنى وندوة (2007)، أن بعض التحديات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا في اللغة العربية هى المشاكل في القواعد النحوية والمفردات العربية الواسعة والتعقيد في بنية الجمل العربية. وزيادة عن ذلك عدم استخدام اللغة العربية لدى المحاضرين كاملا داخل الفصول الدراسية وخارجها. وكذلك عدم استخدام اللغة العربية مع أصدقائهم وغير متفاعلين بها بشكل نشط. وبالإضافة إلى ذلك، محمد نجيب وآخرون (2018) نصوا أن هناك التحديات الكبيرة في تعليم اللغة العربية وتعلمها في المدارس الثانوية الماليزية تقريبا من جميع الطلاب الذين اعتبروا أن اللغة العربية مهمة، ورغم أن اللغة العربية مهمة فإنها صعبة بالنسبة لهم. من بين التحديات التي يواجهها الطلاب التحدي في ممارسة اللغة العربية والتواصل بها سواء كانوا في المدرسة أم في المنزل .هذا بسبب الخجول، والخوف من ارتكاب الأخطاء في تواصلها وأقل ثقة بالنفس.

٥) التحضير المبكر

التحضير المبكر يشير إلى فرد معين أو مجموعة معينة يقوم بعمل مبكر لتفادي أي حدوث غير مرغوب فيه. في هذه الدراسة ، قام الطلاب بإجراء الاستعدادات الكاملة والكافية قبل إلقاء كلمة الصباح في الاجتماع الصباح .والتحضير المبكر لإلقاء كلمة الصباح هو أهم خطوة على الإطلاق، لأن مرحلة الإلقاء هي المرحلة الأخيرة التي تأتي بعد سلسلة متعددة من التحضيرات، سواء تحضيرات في المحتوى الذي سوف يتحدث به الطلاب، أو السياق أو الأمثلة التي تنوي على تَذَكُّرِها أثناء عرضهم أمام الجمهور. وبالتالي بعض من نماذج المقابلة التي تطلق على محور "التحضير المبكر":

"بحثتُ عن المحتوى الرئيسي وقدمت وصفًا للمحتوى الرئيسي وتفصيله ثم أدخلتُ الحجج من القرآن والسنة (كص/ق/تح م/م١)".

"بحثت عن الكلمات لِاسْتخدامها في القاموس وحاولت التفكير في أسلوب العرض (كص/ق/تح م/م٢)".

"العثور على أسبوع لتفكير المعلومات والنقاط الرئيسة عن الموضوع المختار وتم حفظ النص قبل العرض في الاجتماع الصباحي (كص/ق/تح م/م٣)".

"لقد طلبتُ رأيًا من محاضرتي وصديقاتي ، وبعد ذلك استغرقتُ بعض الوقت لإعداد نص ثم حفظتُه (كص/ق/تح م/م٤)".

"قرأت النص الذي أجريته مرارًا وتكرارًا لحفظه وقراءته بسلاسة ، وقبل أن أقف أمام الحشد، قدمتُ عرضًا نموذجيا أمام صديقي أولاً (كص/ق/تح م/م٥)".

"كنت أبحث عن الأفكار الرئيسة بمساعدة صديقاتي وأعرضها على المحاضرة لتصحيح الجملة الخاطئة قبل أن ألقاها أمام الجمهور (كص/ق/تح م/م٦)".

ونص كو فتحية وآخرون (2017) في دراستهم ، على أن الطلاب الذين تم منحهم الفرصة للتحضير آية أنشطة أو المهمة مقدمًا يمكنهم الحد من الأخطاء أثناء تسليم المهمة المعطاة لأن لديهم الفرصة للممارسة وتدريبها بالأوقات الكافية . وقد نصت ندوة ونزيلة (2014) في دراستهما إلى أن اللغة العربية هي لغة أجنبية ولم يتعلمها الطلاب الماليزيين في السياق الأصلي لتعلم اللغة العربية كما في الدول العربية ولذلك، ليس من المناسب أن يُطلب من الطلاب الأداء تلقائيًا كمثل كلمة الصباح.

تصورات طلاب الدورة الاستعدادية بعد نشاط "كلمة الصباح"

تُظهر نتائج تصورات طلاب دورة الاستعدادية بعد أنشطة كلمة الصباح مع تغيراتهم الحسية وتنقسم إلى عدة محاور، وهي: تعزيز الثقة بالنفس ، والفرح ، وزيادة المعرفة باللغة العربية ، وزيادة المفردات العربية ، الحفز أو الدافع نحو اللغة العربية كالآتي :

١) تعزيز الثقة بالنفس

الثقةُ بالنفس هي صفةُ الناجحين والمتميّزين في الحياة، وهي تعني إيمانَ الشخص بقدرتِه على تحقيقِ النجاح، وثقته الكاملة بمواهبِه ومهاراتِه، وتتجلّى هذه القدرة بالعديدِ من التصرّفات والسلوكيّات، وتعتبرُ الثقة بالنفس سمةً ضروريّة للوصول إلى حياةٍ أفضل، ويمكنُ اكتسابُها من خلال بعض العادات والممارسات التي يقوم بها الإنسان، بحيث تصبحُ جزءاً لا يتجزّأ من حياتِه وواقعه. والشخص الذي لديه ثقة بالنفس لا يعتمد على الآخرين ولا يحتاج إلى مساعدتهم ويستفيدون الفرص المتاحة لهم. وأما في هذا البحث كان مشاركو البحث يعتبرون بأن ثقتهم بالنفس قد تعززت وزادت بعد إلقاء كلمة الصباح أمام الجمهور. وبالتالي بعض من نماذج المقابلة التي تطلق على محور " تعزيز الثقة بالنفس ":

في البداية كنت متوترا وخائفا للغاية ، ولكن من وقت لآخر شعرت بالشجاعة للوقوف أمام الجمهور وتقديم كلمة الصباح جيدا (كص/ب/تثن /م١)".

"أنشطة كلمة الصباح تساعدني على الشجاعة والجدية للحديث أمام الحشد باللغة العربية (كص/ب/تثن /م٢)".

"عندما كنت أمام الحشد ، وشعرت بثقة كبيرة لأنني تمكنتُ في إلقاء كلمة الصباح جيدا بعد استعداد كامل (كص/ب/تثن /م٣)".

"اكتسبت ثقة جديدة وزادت اهتمامي في التحدث باللغة العربية (كص/ب/تثن /م٤)".

" كنت قلقًة للغاية لأول مرة تحدثت أمام الجميع ، ولكن بعد انتهيت من إلقاء كلماتي ، كنت سعيدًة جدا وكنت متوقعة أن المستمعين فاهموها – كلمة الصباح- جيدا (كص/ب/تثن /م٥)".

"ساعدتْ كلمة الصباح على شجاعتي وجديتي أمام الجميع (كص/ب/تثن /م٦)".

بناءً على دراسة خير زمان وآخرون (2014) . وجدت أن المشكلة التي يواجهها الطلاب هي عدم الثقة بالنفس في الكلام. ولكن بعد متابعة جميع الأنشطة المخططة لها في برنامج اللغة العربية، وأظهروا تغييراً كبيراً في جانب الثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية ، وحتى يجرؤون على تطبيقها أثناء وجودهم في الكلية. بناءً على دراسة محمد نجيب (2018) ، وجدت أن طلاب المدارس الثانوية الدينية الحكومية أظهروا ثقتهم في تعلم اللغة العربية العالية للغاية ، وتليها المدارس الدينية الشعبية والمدارس الثانوية الوطنية الدينية. ومع ذلك ، وبصرف النظر عن هذه المدارس ، فإن مستوى الثقة في تعلم اللغة العربية منخفض نسبيا بسبب التحديات والعقبات التي تواجهها.

٢) الشعور بالسعادة

السعادة فى اللغة العربية هى الفرح والابتهاج و كل ما يجعل النفس فى بهجة وسعادة. السعادة هى طمأنة للقلوب وتعمل على إراحة البال وتشرح الصدر. كما يعتبر البعض السعادة لُغزا لمعرفة الأمور والأشياء المحببة والتى تعمل على إحساس المرء ذلك الشعور الذي يسمى بالسعادة. أما تعريف السعادة فى حد ذاته يختلف من شخص لآخر والتى ترتبط بعوامل وأسباب عديدة كما أن للسعادة أنواع عديدة. الشعور بالسعادة يتعلق بالأمر الممتع أو الشيء الذي يتم إنجازه ومرح بعد العثور على شيء ممتع. يرتبط الفرح بإنجاز معين كما يختبره طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط بعد إلقاء كلمة الصباح. فيما يلي نماذج المقابلة مع مشاركي البحث التي أوجدت فيها محور " الشعور بالسعادة " بعد تقديم كلمة الصباح في العلن،

" الحمد لله تمكنت أخيرًا من تقديم كلمة الصباح وسعيد جدًا (كص/ب/شع/م١)".

"ذلك اليوم هو اليوم الذي لا يمكنني أن أنسى فيه أبدا لأنني عادةً استخدمت اللغة الملايوية ولكن هذه المرة الأولى استخدمت اللغة العربية في الكلام أمام الأصدقاء والمحاضرين (كص/ب/شع/م٢)".

في البداية كنت خائفًا ولكني سعيدًا جدًا واقتناعا عندما علمت أنني كنت على المنصة لإلقاء كلمة الصباح (كص/ب/شع /م٣)".

" أنا سعيدة جدا لأنني قادرة على اشتراك المعارف المحصلة لأصدقائي بالعربية (كص/ب/شع /م٤)".

"شعرت بأنني أردت التحدث لفترة طويلة أمام الجمهور باللغة العربية لأنني بدأت الشعور بالرغبة واستمتاع بهذه اللغة الجميلة (كص/ب/شع /م٥)".

"كنتُ سعيدة جدا عندما مدحتني محاضرتي وقالت إن تقديمي كان ممتازا ورائعا (كص/ب/شع /م٦)".

نتائج هذه الدراسة هي كما دراسة نيق مرشدة ومعها آخرون (2014) وجدوا أن طلاب اللغة العربية في الجامعة سلطان زين العابدين بولاية ترنجانو قد استجابوا اللغة العربية بشكل إيجابي، وكانوا مهتمين باللغة العربية واستمتعوا بتعلم اللغة العربية. الرغبة في تعلم اللغة العربية تتأثر بعوامل جذب المعلم للقيام بأنشطة ممتعة ومحفزة للطالب حتى تظهر الثقة في نفسه للمشاركة في أنشطة اللغة العربية (نورالهدى 2015). وكذلك الدراسة التي أجراها محمد فضلي ومحمد سوكي (2012) أن من بين العوامل التي تؤثر على تحصيل اللغة العربية لدى طلاب المدرسة الداخلية هى المليئة بالإثارة واهتمامهم بتعلم هذه اللغة.

٣) زيادة المعارف في اللغة العربية

زيادة المعارف تعني بأن المعلومات التي يعرفها أو يدركها الشخص سواء حصل عليها من خلال استكشاف ذاتي أو حصل عليها من شخص آخر. وفي هذه الدراسة، قد زادت وارتفعت معارف طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط بعد تقديم كلمة الصباح علنا لأنهم قاموا بالبحث والمراجعة عن المواد العربية للحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوع المختار سواء من الكتب العربية أو عبر الإنترنت. وبالتالي بعض من نماذج المقابلة التي تطلق على محور "زيادة المعارف في اللغة العربية" ،

"زادت معرفتي بالرجوع إلى مصادر العربية المختلفة (كص/ب/ز ع/ غع/م١)".

"شاركتُ مع أصدقائي في البحث عن المعلومات المتعلقة بالموضوع (كص/ب/ز ع/ غع/م٢)".

"حصلت على المعلومات المختلفة الجديدة والثمينة عن اللغة العربية سواء كان من القراءة أو الاستماع من أصدقائي (كص/ب/ز ع/ غع/م٣)".

"لدي الكثير من المعرفة الجديدة وحصلت على الطرق المتنوعة للتواصل مع المختلف الجمهور
(كص/ب/ز ع/ غع/م٤)".
"قدمتُ معرفتي إلى أصدقائي وفي نفس الوقت حصلتُ على المعارف الكثيرة من أصدقائي حينما يلقون كلمة الصباح... يعني "أعطي واستلم" وهذا نسمى ب " win win situation"(حلول مربحة للطرفين) (كص/ب/ز ع/ غع/م٥)".
"قرأت كثيرا عن المواد العربية عندما تجولت عبر الانترنت (كص/ب/ز ع/ غع/م٦)".

بناءً على الدراسة السابقة، يتمكن تحسين معرفة الطلاب باللغة العربية أثناء استكشافهم وتصفحهم والعثور على معلومات حول اللغة من خلال الإنترنت حيث الدراسة التي أجراها روسني (2007) على طلاب اللغة العربية في الجامعة العلومية الإسلامية الماليزية. وقد أدى تنوع الاستراتيجيات المتبعة لمهارات التحدث إلى تحسين المعرفة الحالية لدى الطلاب من خلال المعرفة المكتسبة حديثًا لكل من محتوى اللغة العربية ومفرداتها المنطوقة والمتحدثة كما في بحث مستورة وكاسيه (2014) .

٤) الزيادة وتحسين المفردات العربية

تشير زيادة المفردات إلى إضافة كلمات جديدة بعد اجتياز الاختبارات والتمارين التي تسبب التغييرات في الكلمات الموجودة. في هذه الدراسة، وقد زادت وتحسنت المفردات العربية لدى طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط بعد تقديم كلمة الصباح في الطابور الصباحي. وبالتالي بعض من نماذج المقابلة التي تطلق على محور "زيادة وتحسين المفردات العربية":

"حصلتُ على مفردات جديدة (كص/ب/ز ح/ مع /م١)".
"لدي عدة كلمات عربية جديدة (كص/ب/ز ح/ مع /م٢)".
"أطبق كلمات جديدة في كلمة الصباح التي أنقلها (كص/ب/ز ح/ مع /م٣)".
"يمكنني استخدام مفردات جديدة عند التحدث (كص/ب/ز ح/ مع /م٤)".
"مفرداتي الجديدة قد زادت وأحفظها وافهمها جيدا (كص/ب/ز ح/ مع /م٥)".
"لقد حصلت على الكثير من الكلمات الجديدة أثناء إعداد كلمة الصباح (كص/ب/ز ح/ مع /م٦)".

نتائج هذه الدراسة هي كما في دراسة وان عبد الحي وآخرون (2014) وجدوا أن فاعلية الجوله اللغوية إلى مكان ما، قد زادت المعرفة وإتقان إجادة المفردات العربية وممارستها في المهارات اللغوية لدى الطلاب. ويتمكن للطلاب الذين يبحثون عن المعلومات العربية من المصادر المختلفة مثل القاموس العربي من تحسين مفرداتهم بشكل جيد وفعال. كما وجدت في دراسة هارون (2016)، أن استخدام القواميس أو المعاجم العربية يوميا سواء كان في الفصل أم خارجه يسبب تعزيز إتقان المفردات العربية وتحسينها لدى الطلاب.

٥) الدوافع والحوافز نحو اللغة العربية

الدوافع هي الرغائب الموجودة لدى شخص ويحفزها على القيام بأفعال مختلفة وتصبح القوة الدافعية الرئيسة للشخص في الحصول على أو تحقيق ما يريده سواء بشكل إيجابي أو سلبي. في هذه الدراسة، يكون طلاب الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط أكثر تحمسًا تجاه اللغة العربية بعد تقديم كلمة الصباح أمام الجمهور. وأما محور عن الدوافع والحوافز ظهرت من المقابلة الآتية:

"شجعني وجميع مشاركي الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط على إيجاد وإثراء المفردات الجيدة لإلقاء كلمة الصباح *(كص/ب/دح/ غع /م١)*".

"تمكنتُ من شحذ طريقة الاتصال الخاصة بي عندما كنت على المنصة (*كص/ب/دح/ غع /م٢*)".

"تمكنتُ من تقديم بعض التذكيرات في كلمة الصباح التي ألقاها للأصدقاء بالحماسة ... وهم أيضا من المتحمسين بعد استماع إلى كلماتي (*كص/ب/دح/ غع /م٣*)".

"شعرت بالحماسة لأنني قادرة على إثبات التحدث بالعربية أمام الجمهور(*كص/ب/دح/ غع /م٤*)".

"الحمد لله، الله أكبر، أنا متحمسة جدا بعد إلقاء كلمة الصباح للأصدقاء (*كص/ب/دح/ غع /م٥*)".

"لو أتيحت لي الفرصة لتسليم كلمة الصباح مرة ثانية لم أرفضها أبدا (*كص/ب/دح/ غع /م٦*)".

وفقا لخيرالزمان وآخرون (2014)، أن مواقف الطلاب ودوافعهم وتصوراتهم في تدريس وتعلم اللغة العربية تؤثر أيضًا على مستوى ثقتهم وإتقانهم. ويحتاج الطلاب إلى زيادة مستوى الدوافع الداخلية كشجاع وواثق للتحدث والتواصل مع الأصدقاء والمعلمين، والمشاركة بنشاط في الأنشطة اللغوية في المدرسة، واستكشاف

مواد تعلم اللغة بجد في الوسائط المطبوعة والإلكترونية. وأما دراسة نيك رحيمي وآخرون (2008) وجدوا أن تحفيز الطلاب هو أحد المتغيرات التي تمكن أن تؤثر على مستوى تحصيل الطلاب، وطريقة تعلمهم. والدافع لا يؤثر فقط على النتائج ولكن ما يتم فعله وتعلمه، ويؤثر أيضًا على المزيد من الدوافع.

توصيات واقتراحات

مهارات التحدث هي المهارة المهمة الثانية بعد مهارات الاستماع. من خلال فعالية كلمة الصباح، يتعرض الطلاب للتعلم الذاتي مما يجعلهم يستكشفون ويجدون المعلومات المناسبة للموضوع المختار ومستوى تعليمهم. في هذه الحالة تعتبر كلمة الصباح نشاطًا مريحًا يمكنه توليد الأفكار بالإضافة إلى توفير إدراك الطلاب ذاتيا أثناء تقديمها في جلسات عامة مثل التجمعات الصباحية. في الوقت نفسه، تتمكن فعالية كلمة الصباح من زيادة وتعزيز المفردات العربية وتحفيز الطلاب وتشجيعهم، خاصة عندما يؤكدها المحاضرون في شكل مدح أو ثناء كما حدثت في الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط. من نتائج هذه الدراسة، اقترح الباحثون العديد من الاقتراحات التي يمكن تنفيذها من قبل باحثين آخرين. من بين المقترحات البحثية ما يلي:

i. المزيد من الدراسات لتقييم مدى ملاءمة وفعالية الأنشطة التي تجرى في الدورة الاستعدادية إلى الشرق الأوسط وغيرها من الدورات المكثفة للغة العربية في مختلف المؤسسات.
ii. الدراسات القادمة لتطوير وحدات أو مودولات نشاط خارجي للدورات التحضيرية أو دورات مماثلة مناسبة لمختلف المستويات الدراسية.
iii. السجل كل الاكتشاف الذي تم الحصول عليه في الدورات المكثفة للغة العربية مثل المشكلات والحلول كمرجع ودليل أساسي للمعلمين وخبراء اللغة والمؤسسات التربوية في المستقبل.

الخاتمة

يمكن تنظيم الفعاليات الأخرى إلى جانب كلمة الصباح بطريقة منظمة ومنهجية. ومن أجل ذلك تم تنفيذها في تقييم فعال لتحديد مستوى المهارات اللغوية التي تركز على مهارات التحدث. بناءً على هذه الدراسة، ومن المأمول أن تفتح مساحة أوسع للباحثين لاستكشافها، خاصةً هؤلاء المشاركون الذين بذلوا جميع جهودهم وطاقاتهم في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ومع التركيز على تحسين مستوى مهارات التحدث باللغة العربية بين الناطقين باللغة الماليزية. ومن المتوقع أن يتوافق تنفيذ هذا النشاط مع الهدف والاتجاه المراد تحقيقه باللغة العربية والتي تعد أجمل لغة في العالم.

المراجع

Adil, A.R. (2003). Keyakinan diri. Edisi Pertama. Kuala Lumpur. Berlian Publication.

Asiah Sarji. (2002). Berucap untuk khalayak umum. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia Press.

Ashinida Aladdin. (2012). Analisis penggunaan strategi komunikasi dalam komunikasi lisan bahasa arab. GEMA Online Journal of Language Studies. 12(2), 645-666.

Azlina Kamaruddin. (2017). Analisis kualitatif terhadap faktor kegagalan komunikasi pembujukan dalam konteks pengucapan awam. Jurnal Komunikasi Malaysian Journal of Communication Jilid 33(3) 2017: 89-106

Azmin S. Rambely & Faridatulazna Ahmad Shahabudin, (2014) Permainan matematik sifira memupuk minat terhadap pembelajaran Matematik. *Journal of Quality Measurement and Analysis*, 10 (2). pp. 111-119.

Azani, I. @ Y., Azman, C. M. & Mat, T. P. (2012). *Membina kemahiran pertuturan menerusi aktiviti lakonan dalam pengajaran bahasa Arab.* GEMA Online Journal of Language Studies, 12(1),325-337.

Elfering, A., & Grebner, S. (2012). *Getting used to academic public speaking: Global self-esteem predicts habituation in blood pressure response to repeated thesis presentations*. Applied psychophysiology and biofeedback, 37(2), 109-120.

Mohd Fadzli Ismail & Mohd Sukki Othman. (2012). Faktor-faktor yang mempengaruhi pencapaian pelajar dalam pengajaran & pembelajaran bahasa Arab: Satu tinjauan di SMAP Kajang. *Prosiding Persidangan Kebangsaan Pengajaran Dan Pembelajaran Bahasa Arab* 2012 (PKEBAR'12) Universiti Kebangsaan Malaysia, Bangi.

Ghazali Yusri, Nik Mohd Rahimi & Parilah M. Shah. (2010). Sikap *pelajar terhadap pembelajaran kemahiran lisan bahasa arab di* Universiti Teknologi MARA (UiTM) Students. GEMA Online® Journal of Language Studies. 10(3), 15-33.

Hairun Najuwah Jamali Awatif Abd Rahman Ku Fatahiyah Ku Azizan Siti Nurhajariah Md Isa (2016) Membina kemahiran bertutur dalam bahasa arab melalui teknik main peranan. *E-Journal of Arabic Studies & Islamic Civilization Kole Universiti mIslam Antarabangsa*. Volume 3-2016 pg 89. Atas talian : https://worldconferences.net/journals/icasic/vol_3_n.1 5 Feb 2019

Harun Baharudin. (2016). Pembelajaran pengetahuan kosa kata arab berasaskan kamus ekabahasa (monolingual) arab. International. *Conference on Education and Regional Development* 2016 (ICERD 2016) Bandung, Indonesia.

Khairuzaman Kadir, Suhaila Zailani@ Hj Ahmad, Ummu Hani Hj. Hashim, Khazri Osman & Nur Syazwina Mustapa. (2014). Keberkesanan kem bahasa arab dalam meningkatkan tahap motivasi dan keyakinan pelajar. *Prosiding Seminar Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab* 2014. Anjuran Fakulti Pengajian Islam, UKM & Fakulti Kontemporari Islam, UNISZA

Ku Fatahiyah Ku Azizan , Wazzainab Ismail, Farah Nur Rashida Rosnan & Hanis Najwa Shaharuddin. (2017). Tahap kemahiran bahasa arab dalam kalangan pelajar tahfiz berbantukan mufradat dan uslub al-Quran . *Tinta Artikulasi Membina Ummah* 3(2), 2017 14 - 25, e - ISSN: 2289 – 960.

Lumpkin, A. (2006). You can be positive, confident, and courages learn to lead a more meaningful life. 1st Ed. Selangor: Laris Resources Sdn. Bhd.

Mastura binti Arshad & Kaseh binti Abu Bakar. (2014). Penggunaan strategi pembelajaran kemahiran bertutur bahasa arab: Kajian di Pusat Asasi UIAM. *Prosiding Seminar Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2014*. Anjuran Fakulti Pengajian Islam, UKM & Fakulti Kontemporari Islam, UNISZA.

Nadwah Daud & Nadhilah Abdul Pisal. 2014. Permasalahan pertuturan dalam Bahasa Arab sebagai bahasa kedua. *GEMA Online Journal of Language Studies*. Volume 14(1), February 2014.

Norasmazura Muhammad, Azani Ismail @ Yaakub & Azman Che Mat. (2014). Penerimaan pelajar sekolah menengah terhadap aktiviti lakonan dalam PdP Bahasa Arab. *Prosiding Seminar Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2014*. Anjuran Fakulti Pengajian Islam, UKM & Fakulti Kontemporari Islam, UNISZA.

Nik Mohd Rahimi Nik Yusoff , Zamri Mahamod & Kamarulzaman Ab. Ghani. Motivasi pembelajaran kemahiran mendengar Bahasa Arab dan hubungannya dengan pencapaian pelajar. *Jurnal Pendidikan* 33 (2008) 3 – 18.

Nik Murshidah Nik Din , Rahimah Embong, Raja Hazirah Raja Sulaiman, Nooranida Awang, Mohd Taufiq, Zaiton Mustafa & Normila Noruddin. (2014). Keberkesanan Kaedah Main Peranan Dalam Pembelajaran Kemahiran Lisan Arab. Prosiding Seminar Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2014. Anjuran Fakulti Pengajian Islam, UKM & Fakulti Kontemporari Islam, UNISZA.

Nor Shaifura Musilehat. (2010). The Effects of Arabic Teaching Methodology at Sekolah Menengah Agama Sultan Zainal Abidin on the Acquisition of Speaking Skill. Unpublished MA thesis. International Islamic University Malaysia.

Nurul Hudaa Hassan. (2015). Pengetahuan pedagogi isi kandungan bagi Ism al-'Adad wa al-Ma'dud dalam kalangan guru bahasa Arab sekolah menengah di Malaysia. *Tesis Doktor Falsafah Fakulti Pendidikan Universiti Kebangsaan Malaysia.*

Rosni Samah et.al (2013). Aktiviti pengajaran kemahiran bertutur Bahasa Arab dalam kalangan jurulatih debat. *GEMA Online TM Journal of Language Studies* 13(2), 99116.

Rosni Samah. (2007). Penggunaan internet dalam pengajaran bahasa: Kajian terhadap Bahasa Arab komunikasi pelancongan. *MEDC Volume 1*, December 2007, Pp 83-95.

Wan Abdul Hayyi Wan Omar, Mohd Shahrizal Nasir, Mohd Firdaus Yahaya, & Zulazhan Ab. Halim. (2014). Penguasaan kosa kata arab menerusi aktiviti *jawlah lughawiyyah*. *Prosiding Seminar Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2014.*